

الدّرس العاشر: الوسائل التعليمية

الوسائل التعليمية عنصر من عناصر المنهاج الحديث، وهي الأدوات التي يستعين بها المعلم لبلوغ أهداف التعليم، وهي "جميع المواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدّرس إلى مجموعة من الدّارسين داخل الغرفة الصفية أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية التعلمية" (الطيبي والعزة وطويق، 2008، ص 13)، وعُرفت كذلك بأنّها "كلّ ما يستخدمه المعلم والمتعلم من أجهزة وأدوات وموادّ، وأيّ مصادر أخرى داخل حجرة الدّرس أو خارجها، بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محدودة بسهولة ويُسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول" (بني حمد 2015، ص 58)

مُسمّيات الوسائل التعليمية:

تدرّج التربويّون في تسمية الوسائل التعليمية، فسُمّيت على أساس الحواس:

- وسائل بصرية: تخاطب حاسة البصر وتعتمد عليها.
- وسائل سمعية: تعتمد حاسة السمع وتركّز عليها.
- وسائل بصرية سمعية: تمزج بينهما.

عيب عليها أنّها قصرت تركيزها على حواس محدّدة، وأغفلت حواس أخرى.

تسمية على أساس الدور:

وسُمّيت على أساس دورها في العملية التعليمية التعلمية، فكانت:

- وسائل الإيضاح
- المُعينات السمعية _ البصرية

وعيب عليها أنّها عُدّت وسائل معينة يمكن الاستعانة بها كما يمكن الاستغناء عنها، ويتفاوت المعلمون في درجة الاعتماد عليها، كما أنّها ارتبطت بالمعلم أكثر من ارتباطها بالمتعلم.

تسمية على أساس دورها في عملية التواصل:

- وسائل اتّصال

عُدَّت الوسائل التعليمية جزءاً مُتمماً لعملية الاتصال ضمن العملية التعليمية والتعلمية، وهي قناة الاتصال فيها، وعلى هذا تعددت قنوات الاتصال ومنها وسائل التعليم، وعيب عليها أنَّها عُدَّت مجرد ناقل.

تسمية على أساس ارتباطها بعملية التعليم والتعلم معاً:

- وسائل تعليمية
- وسائل تعلمية
- وسائل تعليمية تعلمية

ربط الوسائل التعليمية بعملية التعليم بشئٍ صوره وأشكاله، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعلم والمتعلم والموقف التعليمي، وهي جزء من المنهاج التعليمي ومحور للنشاط التعليمي وعنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية التعلمية، "فهي جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدّدة" (جلوب، 2017، ص9)، وهناك من رادفها بمصطلح تكنولوجيا التعليم، وهي "علم تطبيق المعرفة في الأغراض العملية بطريقة منظّمة"، وعدّه المصطلح الحديث المُعبّر عنها، وكذلك تقنيات التعليم ووسائل التعليم، غير أنَّه هناك من الباحثين من يرى أنَّها تتمايز وكذلك تتداخل فيما بينها.

دور الوسائل التعليمية في تحسين العملية التعليمية:

من بين ما يذكره التربويون في خصوص دور الوسائل التعليمية في تحسين العملية التعليمية ما يلي:

- ❖ إثراء التعليم
- ❖ تحقيق اقتصادية التعليم
- ❖ استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجياته
- ❖ زيادة خبرة المتعلم وجعله أكثر استعداداً للتعلم
- ❖ تجنُّب الوقوع في اللفظية
- ❖ زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة.
- ❖ تنويع أساليب التعزيز لتثبيت الاستجابات الصحيحة
- ❖ تنويع أساليب التعليم لمعالجة الفروق الفردية

